المعتزلة من ارتكب الكبيرة ليس بكافر ولا مومن بل هو فاسق ولو مات من
غير توبة خالد في النار لنا ان الله تعالى سمى مرتكب الكبيرة مومنا حيث قال
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى والقتل الذي يوجب القصاص
من الكبائر فيثبت انه مومن قال

ومن يكن ارتد ادا بعد دهر يصير عن دين حق ذا انسلال

المراد من الدهر ههنا المدة والانسلال الخروج من سل الشي يعني ومن يكن
ان يرتد بعد مدة يخرج من الاسلام في حال النية لان القصد الى الكفر
يزيل التصديق فيصير كافرا قال

ولفظ الكفر من غير اعتقاد بطوع رد دين باغتفال

لفظ الكفر اي تلفظ كلمة الكفر من غير اعتقاد اي من غير ان يعتقدها كلمة
الكفر بطوع اي تلفظ مع اختيار قوله رد دين خبر لقوله ولفظ الكفر من
اجرى على لسانه كلمة الكفر ولم يدر انها كلمة الكفر يكفر وفي فتاوى المسمى
بقاضي خان للجاهل اذا تكلم بكفر ولم يدر انه كفر اختلفوا فيه قال بعضهم
لا يكون كفرا ويعذر بالجهل وقال بعضهم يصير كافرا ولا يعذر بالجهل
وقوله من غير اعتقاد احترازا من ان يعتقد بانه كفر بالاتفاق او لم يعتقد
بل جرى على لسانه كلمة الكفر خطا لم يصر كافرا بالاتفاق قوله بطوع احترازا
من ان يكون مكرها فان فيه تفصيلا قال في قاضي خان المكره ان اكره بقيد

او حبس

او حبس لا يكون كافرا وان اكره بالقتل او باتلاف عضو او بضرب مولم وقلبه مطمئن
بالايمان لا يكون كافرا استحسانا قال

ولا يحكم بكفر حال سكر بما يهذي ويلغوا بارتجال

الحكم هي غيبة او خطاب ما في بما يهذي مصدرية اللغو من القول ما لا عبرة
له والارتجال هو القول من غير روية وفكر والجار والمجرور اعني قوله بارتجال
متعلق بقوله لا يحكم ويجوز ان يتعلق بقوله يهذي او بقوله يلغوا وهو ظاهر
لا ستر عليه اي لا يحكم بكفر احد حال كونه سكران بسبب اجراء كلمة الكفر
على لسانه بغير فكر وتامل فان فيه تفصيلا قال في قاضي خان واما كفر
السكران ان كان يعرف الخير من الشر والارض من السما فكفره يكون كفرا في الاحكام
وان كان لا يعرف الارض من السما والخير من الشر لا يكون كفرا في الاحكام عند علمائنا
قال

وما المعدوم مرئيا وشيئا لفقه لاح في فن الهلال

المعدوم على ضربين ممتنع وممكن والممتنع هو ما يكون عدمه واجبا كشريك
الباري واجتماع النقيضين والممكن هو ما يكون نسبة الوجود والعدم اليه
سواء والروية ممتنع لا تتعلق بالقسم الاول بالاتفاق ولا يطلق عليه شي ايضا
بالاتفاق واختلفوا في القسم الثاني ذهب المعتزلة الى جواز تعلقها به
قبل وجوده وقال اهل السنة والجماعة لا يتعلق الروية به قبل وجوده
لان علة الروية الوجود وهو منتفي فلا يكون مرئيا وكذا لا يطلق الشي عليه

Copyright © King Saud University